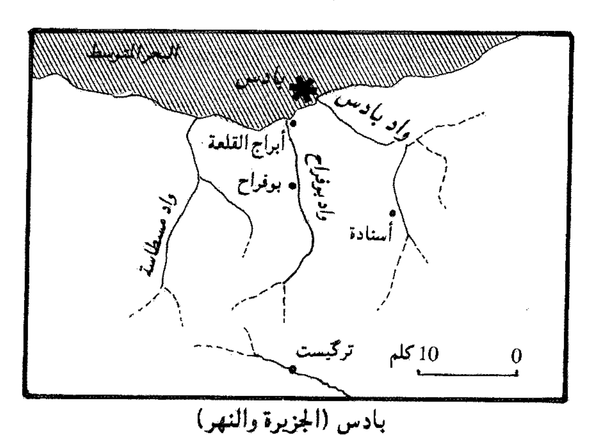
أحمد البوعياشي، *حرب الريف*.
Léon l'Africain, *Description de l'Afrique* ; R. Ricard, *Extraits relatifs au Maghreb : Le Maroc Septentrional au XVe siècle, Hesp* 1936.

حليمة فرحات

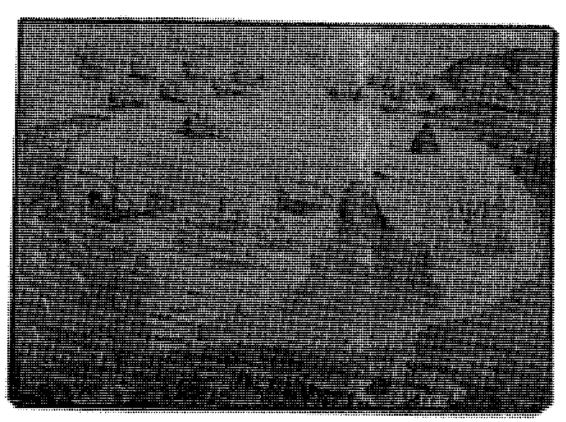
**بادس،** جزيرة تقع بالبحر المتوسط على بعد 65 م من شاطىء قبيلة بني يطّفت قبالة مصب النهر الذي يحمل اسم مدينة بادس الدارسة والذي يعرف كذلك بوادي تامذة.



بادس (الجزيرة والنهر)

طول الجزيرة 250 م وعرضها 100 م وعلوها 77 م وأما البرزخ الذي يربط الجزيرة باليابسة فطوله نحو 80 م وعرضه 55 م.

**بادس،** حصن بناه الإسبان بالقرب من مدينة بادس الدارسة وأطلقوا عليه اسم فويطي ذي طييرا Fuete de Tierra (حصن اليابسة) وذلك على إثر احتلالهم جزيرة بادس يوم 24 ربيع الأول 914/ 23 يوليوز 1508. وسبب بناء هذا الحصن يرجع إلى عدم وجود الماء الشروب بالجزيرة المحتلة الشيء الذي جعل الإسبان يبحثون عنه بالأرض المجاورة وهذا ما فرض عليهم بناء حصن على أنقاض جزء من مدينة بادس وجعلوا به مدفعين وحامية تتكون من خمسين رجلا بعد أن حفروا بداخله بئراً أطلقوا عليه اسم بئر الملك Pozo del Rey.



وتقول الوثائق الإسبانية إن الحصن المذكور أصبح محاصرا من طرف القائد مولاي المنصور في اليوم التالي من بنائه، وتمكن المغاربة من استرجاعه للمرة الأولى يوم 18 رمضان 926/ فاتح سبتمبر 1520، الشيء الذي ساعد المغاربة على استرجاع جزيرة بادس يوم فاتح صفر 20/929 ديسمبر 1522.

وفي شهر ذي الحجة 931/ أكتوبر 1525 قام الأسطول الإسباني برآسة الماركيز ذي مونديخار Marques de Mondejar بمحاولة أولى من أجل احتلاله مرة أخرى، غير أنه فشل في محاولته هذه كما فشل في المحاولة التي قام بها يوم فاتح ذي الحجة 22/972 يوليوز 1563.

وفي 29 محرم 6/972 سبتمبر 1564 تمكن الأسطول الإسباني من احتلال كل من الجزيرة والحصن المذكورين للمرة الثانية، ومرة أخرى قام المغاربة بمحاصرة الحصن من يوم 30 محرم 7/972 سبتمبر 1564 إلى يوم 26 ربيع الثاني/ فاتح ديسمبر 1564. وظل حصن بادس هذه المرة بيد الإسبان أكثر من مائة وأربعين سنة تعرض خلالها إلى أحد عشر هجوما عنيفا من سنة 1565/973 إلى سنة 1677/1087، كما حوصر بعد ذلك من 25 ربيع الأول 25/1091 أبريل إلى 16 ربيع الثاني 16 ماي 1680 ومن شعبان 6/1093 غشت 1682 إلى 8 رجب 3/1094 يوليوز 1683، وأما الحصار الأخير فقد بدأ يوم 22 ذي القعدة 2/1112 ماي 1701 وانتهى باسترجاع الحصن بصفة نهائية وتحطيمه يوم 3 رمضان 1113/ فاتح فبراير 1702.

والجدير بالذكر أن بعض الوثائق الإسبانية تسمي هذا الحصن بفويرطي ذي تاميدا Fuerte de Tamida (حصن تامذة) في حين تذكره بعض المصادر المغربية باسم «البستيون» (Bastion) وهي كلمة إسبانية معناها الحصن.

**بادس،** مرسى تقع بشاطئ قبيلة بني يطّفت الموالي للبحر المتوسط، حيث مصب النهر الذي يحمل نفس الاسم.

وقد أطلق عليها نفس الاسم كل من البكري وصاحب كتاب *الاستبصار*، وأما الإسبان فإنهم يسمونها مرسى بيليث ذي لاگوميرا Velez de la Gomera.

**بادس،** نهر ينبع من جبل تُوفيسْت حيث يعرف بوادي المرغوية ثم يمر بالقرب من قصبة أسنادة بقبيلة بني يطّفت حيث يُسمى بوادي بادس وقبل أن تتصل مياهه بالمرسى التي تحمل اسمه يأخذ اسم وادي تامذة.

أ. البكري، *المغرب*، 102،90 ؛ مجهول، *الاستبصار*، 136 ؛ ابن الحاج، *الدر المنتخب*، 6 :355 ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 2 : 31 ؛ ابن العياشي، *زهرة البستان* ؛ ع. بنعبدالله، *معلمة*، 119،81.
Pezzi Rafael, *Los presidios menores de Africa*, Madrid, 1893, p. 19-24-28-31-32-33 ; Comision historica, 102-295-298- ; A. Domenech, *Zona norte*, 38 ; Cabello Alcaraz, *Geografia de Marruecos*; 63-88-202 ; *Vademecum del Rif*, Año 1946.

**البادسي،** أسرة فاسية عريقة تنتسب إلى مدينة بادس المندثرة بجبال غمارة في الريف. ويقال إن أصلهم من مدشر هناك يسمى أعراص. لا يعرف تاريخ انتقال البادسيين إلى الحاضرة الإدريسية إلا أن المعروف أنهم استقروا مدة بالأندلس قبل مجيئهم إلى فاس. ولا يُعرف إن كانت لهم

علاقة بالبادسيين التطوانيين مع العلم أن المذكور من هؤلاء يرجع تاريخه إلى القرن الحادي عشر (17 م). وهو عبد الرحمن بن محمد البادسي، تاجر تطواني كان حيا سنة 1089 / 1678 وربما كان آخر البادسيين بتطوان.

م. داود، *تاريخ تطوان*، 1 : 302 ؛ *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

محمد ابن عزوز حكيم

**البادسي، عبد الحق** بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ابن الخضر، يكنّى أبا محمد وينتهي نسبه إلى قيس ابن عبادة الخزرجي، استوطن أحد أجداده غرناطة، وانتقل جده الأعلى إلى بادس، وبها ولد عبد الحق في حدود سنة 650/1252.

تربى في حجر والده ولازمه ملازمة الظل، فنشأ على الفضيلة ومكارم الأخلاق، مما جعله يميل إلى التصوف والاهتمام بسير الصالحين. وبعد أن أنهى تعليمه ببلده بادس، رحل إلى فاس وأخذ عن كبار مشايخها، وممن جلس إليه وسمع عنه كثيرا أبو إبراهيم الأعرج، وهو ابن بلده، وكانت تربطه به صلات وثيقة.

كان أبو محمد البادسي عالما أديبا، محدثا مسندا، ومؤرخا نسابة، يميل في كتاباته إلى السجع، ويتكلف الشعر، لم أقف على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيا سنة 722/1322.

ومن تلاميذه : عبدالمهيمن الحضرمي (الصغير)، وأبو عمرو يحيى بن أبي طالب اللخمي العزفي، سمعا عليه بفاس كتابه *المقصد الشريف*. ولا نعرف من آثاره إلا كتابين اثنين، أحدهما : *طبقات الأولياء* ويعتبر مفقودا الآن. والآخر : *المقصد الشريف، والظل الوريف، في التعريف بصلحاء الريف* وقد طبع أخيرا بتحقيقي.

ع. البادسي، *المقصد الشريف* ؛ إ. ابن الأحمر، *بيوتات فاس الكبرى* ؛ علوش والرجراجي، *فهرس مخطوطات الخزانة العامة بالرباط*، رقم 2.100 ؛ س. أعراب، *مقدمة المقصد الشريف*.

سعيد أعراب

**البادسي، عبد المجيد** ابن أبي القاسم، مجذوب ملامتي. أصله من الريف من مدشر في بني يطفت يقال له العرض، كانت سكناه بفاس ببيت في الفندق المنسوب إليه الذي يقع شرقي الجامع المجاور للقرويين وكان يسمى قبل ذلك بفندق الرصاع، عاش فيه معظم حياته إلى أن توفي.

كان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثير المحبة والتعظيم لآله، لا يبصق إلا في ثيابه، ولا يرمي ببصاقه إلى الأرض البتة، ويقول : «لا أطرح إلى الأرض ريقا يجري مع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم». ولم يكن له شيخ في هذا الشأن، وإنما مدده من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه عنه من غير واسطة. وكان من أصحاب الخطوة، ولم تكن له زوجة ولا أولاد وإنما كان له أصحاب وأتباع يلوذون به ويخدمونه.

توفي بفاس سنة 3 أو 1004/94 ـ 1595 ودفن خارج باب الجيسة.

م. ابن عيشون، *الروض العاطر الأنفاس*، رسالة د. د. ع، 374 ؛ ع. القادري، *نزهة الحادي* ؛ م. الافراني، *صفوة*، 31 ؛ م. القادري، *الزهر الباسم*، مخطوط، خ. ع، 177 ؛ *التقاط الدرر*، ت. هـ. العلوي، 1 : 23 ؛ م. الكتاني، *سلوة*، 3: 107.

زهراء النظام

**البادسي، محمد** بن قاسم. ولد بفاس ودرس على كبار شيوخها في عصره أمثال مَحمد القادري، ومَحمد گنون وعبد السلام الهواري، والمهدي الوزاني وعبد الله بن خضراء السلوي قاضي فاس. وكان إلى جانب دراسته الفقهية ميالاً إلى الفلك والتوقيت واللغة والأدب، فأصبح فلكياً أديباً شاعراً.

انتقل إلى مدينة الجديدة ليشتغل عدلا مع قاضيها العابد ابن سودة، وهناك بدأ يدرِّس مبادئ اللغة والدين. وكان من بين الآخذين عنه فيها عبد السلام ابن سودة الذي ترجم له في فهرسه *سل النصال*. ثم رجع البادسي إلى فاس وعمل في الطباعة الحجرية ينسخ بخطه بعض مطبوعاتها، فكان يختار للنشر كتب الأدب والتوقيت. ومن بين منتسخاته المطبوعة على الحجر بفاس كتاب *روضة الأزهار في علم وقت الليل النهار* لعبد الرحمن الجادري.

وأخيراً انتقل البادسي إلى مدينة القصر الكبير، فكانت له بها حظوة عند عامة السكان وقائد المدينة بوسلهام الرميقي، وعاش بينهم كعالم مدرس مربٍّ إلا أنه شدَّد النكير على الطرق وزيارة الأضرحة والتوسل بالصالحين متعصباً للمذهب الوهابي، فجفاه القوم وأفتى بعض الفقهاء بابتداعه ومروقه من الدين، واضطر إلى الانزواء بضريح أبي عسرية الفاسي بحومة القطانين من القصر الكبير، ومرض مدة إلى أن مات هناك عام 1341/ 1922. ودفن بضريح الولي أبي يحيى الملاح من حومة باب الوادي.

ع. ابن سودة، *إتحاف المطالع*، 1341، *سل النصال*، الترجمة رقم.

محمد حجي

**البادسي، يوسف** بن محمد بن عبد الله الزهيلي، ويعرف أيضا بابن الغماز. وزاد ابن القاضي في نسبه «المغراوي». ولعله التبس عليه بأبي يعقوب دفين مغراوة، وهو شخص ثان غير يوسف البادسيّ، كما نجد ذلك في وثائق اليعقوبيين الشرفاء الذين استوطنوا تطوان وبعض جهات الريف.

وهناك أبو يعقوب يوسف ثالث ـ وهو بادسي أيضا، أصله من قصر كتامة (القصر الكبير) وبه توفي ؛ ويعرف بابن الشقاق ـ وهو أكبر من صاحبنا، ترجمه صاحب *المقصد الشريف* (ص 98،94).

انحدر المترجم من أسرة عريقة في الفضل والصلاح، وكان مولده ببادس في سابع عشر ذي الحجة 640/ ماي 1243. وبها نشأ وتعلم . ومن شيوخه الأولين : أبو الوليد

إسماعيل بن أحمد الخزرجي والد صاحب *المقصد الشريف*، قرأ عليه القرآن وحفظه، وجوده بحرف نافع ؛ ودرس العربية والأدب واللغة على أبي القاسم الأندلسي، ثم على أبي حفص الطنجي ؛ وقرأ *الرسالة وتهذيب* البرادعي على أبي زكرياء الجعوني، وأبي إبراهيم الأعرج، ورحل مع هذا الأخير إلى فاس وأكمل تعليمه العالي ؛ ومن شيوخه بفاس : قاضيها وإمام الفريضة بجامع القرويين، أبو جعفر أحمد ابن الشيخ الفقيه أبي عبدالله المزدغي، قرأ عليه *موطأ* مالك.

وبعد عودته تاقت نفسه إلى الخلوة والتحنث، فاعتزل بالرابطة التي على ساحل البحر - خارج مدينة بادس - وأخذ في المجاهدة والعبادة والانقطاع إلى الله تعالى.

أخذ التصوف في بداية أمره عن أبي يحيى الشامي تلميذ أبي الحجاج الأقصوري، قدم من المشرق ونزل على أبي يعقوب بالرابطة، وأقام على تربيته وتهذيبه في جماعة من المريدين.

لازم أبو يعقوب الخلوة، وكان لا يخرج إلى المدينة إلا يوم الجمعة للصلاة مع الناس وزيارة والديه، ثم قدر له أن يخرج إلى معترك الحياة، فتزوج وولد له ؛ ومن حفائده أبو الحسن الخطيب، وإليه تنتسب عائلة الخطيب بتطوان.

كان أبو يعقوب على شبه مذهب أبي العباس السبتي الذي يرى أن الوجود ينفعل بالجود، فكان إذا تعلق به شخص في غرض دنيوي يقول له : تصدق تُقضَ حوائجك ؛ وكان الناس يلجأون إليه في أمورهم، ويستشفعون به لدى ذوي السلطان والجاه ؛ فيتصرف فيهم بهمته، فلا يكادون يردون عليه مرغبا، أو يرفضون له مطلبا. ولاعتقاد الناس فيه كانت داره دار أمانة وودائع ؛ ولما وقعت فتنة بادس عندما تغلب العرب عليها وخرج الناس إلى البادية بأنفسهم وأولادهم، تركوا أموالهم وأمتعتهم بدار الشيخ، فكان يخرج ليلا يتفقدها وهو يقول : اللهم احرسها بعينك التي لا تنام، واحفظها في كنفك الذي لا يضام.

وكان لأبي يعقوب اهتمام خاص بما يجري في عدوة الأندلس من تقلبات وحروب بين المسلمين والنصارى قال لزوجه ذات يوم : يا زهرة ! وقعت غزوة بالأندلس مثل فتح الشام، ويعني بذلك وقعة المنكب التي انتصر فيها المسلمون انتصارا باهرا. وكانت أخبار هذه الجهات تصله من حين لآخر، لارتباط بادس بها تجاريا ؛ فالرحلات بين البلدين لا تكاد تنقطع بحراً ، وكانت القرصنة تلعب دورها الخطير في هذا الميدان، والتجار يتيمنون بدعاء الشيخ لهم في غدوهم ورواحهم، فلا يكاد يخرج قارب إلا بإذنه ومشورته. وإذا طلبت النجدة من المسلمين، يقوم في الناس يحرضهم على الجهاد والموت في سبيل الله.

لم يكد يبلغ يوسف الخامسة والستين من عمره، حتى عقد العزم على أداء فريضة الحج، وأن يقوم بسياحة في أقطار المشرق - وخصوصا كنانة التي هي موطن العباد والزهاد؛ وقد حط بها كثير من رجلات المغرب الذين كان لهم مقامهم في المعرفة والتصوف - أمثال أبي محمد القنائي، وأبي العباس البدوي، وأبي الحسن الشاذلي، وسواهم.

وكان خروج المترجم من بادس في محرم عام 1305/705، ورافقه زمرة من أصحابه - وفيهم خديماه : أبو زكرياء الشاكري، وأبو الحسن بن مغيث، ومر في طريقه على الجزائر، فركب من مرفأ بجاية، ونزل بمصر، فالتقى هناك بأهل العلم والفضل. ولما نزل بمكة المكرمة انقطع للعبادة، فكان يقضي الليل كله في الطواف، وبالنهار يخرج لزيارة مقابرالفضلاء والصالحين ومآثر الصحابة والتابعين.

ثم عاد إلى مصر، ولم تطل إقامته بها، فركب من ميناء الاسكندرية متوجها إلى المغرب ؛ ولم يكد يصل إلى مرسى ابن غازي، حتى هبت عاصفة هوجاء فتحطم المركب، ثم عاد إلى مصر فخرج ثانية.

كان ليوسف شخصية قوية ونفوذ روحي، يتجلى ذلك في إقبال الناس عليه والتفافهم حوله ؛ سواءفي ذلك القوي والضعيف، والغني والفقير ؛ وكان مواظبا على قراءة القرآن وتفهم معانيه، شديد الاتباع للسنة، متقللا من الدنيا، مجتزئا باليسير منها، لم يتول بناء ولا غرسا، ولا اكتسب شيئا، مكتفيا بما ورثه من أبيه.

وكان بشوشا يبسط وجهه ويده لكل من لقيه أو اجتمع به، كثيرالحدب على الأرامل واليتامى والفقراء والمساكين ؛ يتفقد أحوالهم، ويسعى في حاجيتهم ؛ وكانت داره لا تكاد تخلو منهم، لا سيما أهل البادية الذين كانت لهم صلة بزوجته زهرة ؛ كثير البرور بحملة القرآن، يترددون عليه في بيته، ويسلك ألواحهم (يصلحها) بيده، وكانت له غرسة يجلس فيها لتعليم كتاب الله.

وكان إذا دخل شهر رمضان لايكلم أحداً، ويلزم معتكفه طيلة الشهر، وهو في أوقاته كلها كأنه في غيبة عن الناس، لا يكاد يعرف من دنياهم شيئا، ومن أوراده إذا صلى الصبح، لا يتكلم حتى يصلي صلاة الإشراق ؛ وإذا صلى العصر لا يتكلم حتى تغرب الشمس ويفطر إن كان صائما، وإذا صلى المغرب لا يزال في نوافله حتى يصلي العشاء ؛ وإذا صلى العشاء الأخير ركع وانصرف.

ومن عادته : أنه يخرج كل جمعة لزيارة المقابر، ويترحم عليهم سواء من عرف منهم ومن لم يعرف ؛ ويرى أن من حقهم علينا أن نزورهم وندعو لهم. وكان الكتاب المفضل لديه : *إحياء علوم الدين* للغزالي، لا يكاد يفارقه، ويحض أصحابه على مطالعته.

توفي عشية الثلاثاء حادي عشر ربيع الأخير عام734/ دجنبر 1333 عن سن تناهز التسعين، وقبره مزارة مشهورة هناك بسهل بادس، يبعد بنحو كلم واحد عن الشاطئ، وبازائه بئر ومسجد صغير.

ولا نعرف من آثاره إلا كتاب : *وصول العبد بالسمو، إلى محل القدس العلو* نسبه إليه بعضهم وتوجد نسخة منه بمكتبه ابن عرضون.

ع.ابن خلدون، *المقدمة* ؛ *العبر* ؛ ع. البادسي، *المقصد الشريف* ؛ الأوربي، *مناقب أبي يعقوب* (مخطوط) ؛ أ. ابن القاضي، *جذوة الاقتباس* ؛ *لقط الفرائد* (ألف سنة من الوفيات) ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف التحريرية*، ج : 1 ؛ س. أعراب، *مجلة دعوة الحق*، ع. 262.

سعيد أعراب

**بادي**، مبارك بن علال، ولد سنة 1914 بأسفي. وفي سنة 1953 دفعته الغيرة الوطنية للعمل ضمن المقاومة السرية متنقلا بين الدار البيضاء وأسفي مستعملا أحمد بن الحاج كاسم مستعار.

وساعده عمله كبحري على تهريب السلاح وإخفائه حيث كان يوزعه على أفراد المنظمة السرية. إلى أن اغتيل في 7 رمضان 1956/1376.

*وثائق المندوبية السامية للمقاومة.*

عزالدين العلام

**البادية المغربية**، تتضمن مستويين من الحياة الاجتماعية يقوم كل منهما إما على النشاط الترحالي أو الرعوي وعلى النشاط المستقر أو الزراعي. ودون الدخول في خصوصيات البنيات الاجتماعية الناتجة عن الاختلاف الصادر عن المحيط البيئي وعن التاريخ، سنتعرض للعلاقات الاجتماعية وللقيم السائدة في البادية المغربية وللعوامل التي ساهمت في تغيير النظام الاجتماعي للبادية.

1 - العلاقات الاجتماعية والمنطق السائد بالبادية المغربية. تتحدد البنيات الاجتماعية في البادية المغربية بالعائلة الممتدة التي تجمع عدة أسر نووية أقامها الخلف الذكور المنحدرون مباشرة من نفس الأب المشترك. وتفترض هذه البنية الأبوية الخط سيادة الأب والأولوية المطلقة للرجال على النساء. وتقوم الفرقة كوحدة اجتماعية ثانية على الرابطة الدموية الذكورية إذ أنها تتكون من عدة أسر موسعة يعتبر أعضاؤها الرجال أنفسهم أنهم أبناء عم دون تحديد درجة العمومية، ولا يمارسون الأخذ بالثأر فيما بينهم. وللفرقة زعيمها وهو «الشيخ» ولها أيضا اسمها الذي يميزها عن باقي الوحدات المكونة للقبيلة.وغالبا ما تمجد بطقوس خاصة مؤسس اسمها. أما القبيلة فهي عبارة عن تجمع لفرق يدعي أعضاؤها الانتماء إلى جد مشترك. ويقوم بتسيير القبيلة «الشيخ» الذي كان في الغالب زعيما للفرقة القوية داخل القبيلة. أما التجمعات القبلية الغير المحددة والغير الواضحة فتبدو على أنها كانت مرتبطة بالحروب نظرا لوجود خطر مشترك يهددها. ولم يكن لهذه الوحدة الاجتماعية الموسعة ما يجمعها في الواقع سوى الاسم الذي كان له وجود ظرفي ووظيفي. ويضاف إلي تعقد هذه البنية القبلية لعبة اللف التي هي عبارة عن تحالفات سياسية تجزئ المدشر والفرقة والعائلة في بعض الحالات.

ويقوم هذا التنظيم الاجتماعي على مجموعة من الأعراف تجدد العلاقات والتفاعلات فيما بين الأفراد وبينهم وبين الطبيعة. وترتكز هذه التفاعلات على تلك الإرادة القائمة على تقديم للآخر المظهر عوض الكائن الحقيقي. ويشكل هذا المظهر خاصية الشخصية التي لا يمكن إدراكها إلا ككائن من أجل الآخر أي كائن يضع نفسه في اتجاه نظر الآخرين بصفة دائمة ويشعر بضغط الرأي العام. وإذا كانت الجماعة تراقب السلوك بكل دقة وخصوصا ما تعلق منه بمجال العلاقات الاجتماعية فإنها كانت تكتفي بهذا المظهر أو القناع الذي يقدمه الشخص على أنه الحقيقة لما هو. من هنا تأتي أهمية الإحساس بالعرض أو الشرف ونقيضهما الخوف أو العار والتوبيخ الجماعي الذي يعتبر المحرك الحي للسلوكات كيفما كانت والمسيطرة على كل العلاقات بالآخرين.

إن هذا الفرض الموجود من أجل الغير هو كذلك موجود بواسطة الغير ولا يمكن أن يدرك كشخصية مستقلة ، لأنه ليس بإمكانه أن يفرق بين مصيره الخاص ومصير أبنائه عن المصير الجماعي للجماعة القرابية أو النسبية. إن الضغط الاجتماعي في العشائر النسبية أو القبلية يكون شديداً لدرجة أن الحياة الاجتماعية تقهر الحياة الفردية وذلك لكون كل واحد يعرف الآخر. إن اندماج الفرد في الجماعة العائلية أو القرابية يجعل منه كائنا تتحدد وتنتظم أفعاله وأفكاره بواسطة هذه الجماعة. ويشعر أنه لا وجود لطريقة أخرى في الوجود خارج هذا الكل ويخشى بالتالي من فقدان هذا التضامن الحيوي الذي يربطه بجماعته العائلية أو النسبية أو القبلية التي لا وجود بالنسبة له لبديل عنها.

ولا يمكن أن نفهم هذا النمط الخاص من التفاعلات الاجتماعية إلا إذا ربطناه بالنمط الخاص للعلاقة القائمة بين الرجل وأرضه أو قطيعه في البادية المغربية. ولا يمكن بالمناسبة فهم الحياة الاقتصادية نفسها إلا إذا ربطناها بالحضارة البدوية نظرا لاتصالها بالبنيات الاجتماعية التي يقوم تماسكها علي التوازن ما بين الإنسان والطبيعة. إن ما يميز الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالبادية المغربية هو هيمنة الفقر التقنولوجي الذي يؤدي إلى نتائج متعددة أهمها : التبعية الشبه التامة للموسط الطبيعي وللظروف المناخية، وارتباط التوازن بين الخيرات والحاجيات بالأمطار وليس بالتقلب في الأسواق العالمية، وعدم التوازن بين الإنتاج والطاقة والزمن المخصص وعدد العمال المشتغلين من جهة أخرى، وأخيرا كثافة العلاقات الإنسانية التي تنمو في جزء كبيرمنها كتعويض لانعدام الإمكانيات التي تسمح بالتحكم في الظواهر الطبيعية.

ولا يهدف العمل في إطار هذا النظام الاجتماعي إلا لتلبية الحاجيات الأولية ولضمان إعادة إنتاج الجماعة. وتعمل كل وحدة اجتماعية كل ما في وسعها للعيش في تقشف وذلك بممارسة الاستهلاك الذاتي. ولا تعطى أية أهمية للرأسمال وللآليات الرأسمالية. وكلما توفرت إمكانيات لتراكم الخيرات والقيم المنقولة فإنه لا يتمر